

العنوان:	تقويم برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي
المصدر:	المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي
الناشر:	جامعة العلوم والتكنولوجيا
المؤلف الرئيسي:	أبو هاشم، السيد محمد
المجلد/العدد:	مج9، ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الصفحات:	219 - 201
رقم MD:	722003
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	برنامج ماجستير علم النفس، معايير الاعتماد الأكاديمي، كلية التربية، جامعة الملك سعود
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/722003

أ. د. السيد محمد أبو هاشم

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦ م

تقويم برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي

أ. د. السيد محمد أبو هاشم

أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود

تقويم برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي

أ. د. السيد محمد أبو هاشم

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة على ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، وتكونت العينة من (٧٦) طالبًا وطالبة في جميع مسارات البرنامج، طبقت عليهم استبانة تشمل سبعة محاور رئيسية: تمثل جوانب الجودة في برامج الدراسات العليا، وهي: أهداف البرنامج، والتعلم والتعليم، والمقررات الدراسية، والإشراف العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وإجراءات القبول والتسجيل، والمرافق والتجهيزات. وباستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والرسوم البيانية أظهرت النتائج:

- أن ترتيب معايير الاعتماد الأكاديمي وفقًا للمتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب والطالبات: أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٤,٠١)، المرافق والتجهيزات (٣,٨٨)، والقبول والتسجيل (٣,٧١)، والتعلم والتعليم (٣,٦٦)، وأهداف البرنامج (٣,٦٠)، والمقررات الدراسية (٣,٣٦)، وأخيرًا الإشراف العلمي (٣,٣٣).

- أن مستوى تقييم البرنامج: (٥٠,٠%)، يرون أن البرنامج جيد جدًا في مقابل (٣٨,٢%) جيد، (٧,٩%) ممتاز، (٣,٩%) ضعيف.

- أن درجة الرضا عن البرنامج: (٧٧,٦%)، راضين عن البرنامج في مقابل (٢٢,٤%) غير راضين عن البرنامج.

الكلمات المفتاحية:

برنامج ماجستير علم النفس: معايير الاعتماد الأكاديمي، كلية التربية جامعة الملك سعود.

Master Evaluation Program Psychology Faculty of Education King Saud University from The Viewpoint of The Students in The Light of The Academic Accreditation Standards

Abstract:

The current research aims to evaluation the master's program in psychology at the Faculty of Education, King Saud University, from the viewpoint of the students in the light of the accreditation standards, and the sample consisted of 76 male and female students in all program pathways. They applied a questionnaire include seven axes represent aspects of the president of quality in graduate programs, namely: the objectives of the program, learning and teaching, curriculum, supervising scientific, faculty, admissions and registration procedures, facilities and equipment. And using frequencies, percentages and averages and graphs the results showed:

- That the order of academic accreditation standards, according to the average calculation for the responses of students: faculty members with a mean (4.01), facilities and equipment (3.88), Admission (3.71), Learning and Teaching (3.66), the goals of the program (3.60), courses (3.36) and finally the scientific supervision (3.33).

- That the level of program evaluation: (50.0%) believe that the program is very good compared to (38.2%) good, (7.9%) excellent, (3.9%) is weak.

- That the degree of satisfaction with the program: (77.6%) satisfied with the program in return (22.4%) are dissatisfied with the program.

Key Words:

Master evaluation program Psychology, academic accreditation standards, Faculty of Education King Saud University

المقدمة:

يشكل التعليم العالي عنصرًا أساسيًا في منظومة المجتمع، ومن أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد، وتظهر أهميته في المجتمع كونه يعد أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية واستكمالاً لما تم تحقيقه في مراحل التعليم السابقة، ولذلك فإن تحقيق جودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشرية والنظم والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق مخرجات مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب للوصول إلى المستوى الذي نسعى جميعاً لتحقيقه، وبالجود القادرة على بناء الفرد المتعلم والمجتمع؛ وفق التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة.

واستجابة لمبررات التحول إلى تطبيق نظم الجودة والاعتماد الأكاديمي بأنواعه المؤسسي والبرامجي في جامعة الملك سعود، والذي لم يعد ترفاً بل أصبح ضرورة ملحة تملئها التحديات التي يواجهها التعليم العالي، كما تفرضها مطالب تجويد التعليم، وبناء الميزة التنافسية واستمراريتها، وحفظ المكان والمكانة في عالم اليوم، يأتي هذا البحث لتمثل هذه الضرورة الماسة والمطالب الملحة في واحد من أهم أنواع تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي ومجالاته؛ ألا وهو الاعتماد لبرامج مؤسسات التعليم العالي، وهو هنا في هذا البحث تحديداً الاعتماد لبرنامج الماجستير التي يقدمها قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود بوصفه من البرامج المهمة التي يجب أن تخضع لعمليات التقييم والاعتماد وضمان الجودة.

ويرى الحكيمي (٢٠١٢) أن الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation يشكل ضرورة ملحة لأسباب عدة منها: تزايد أعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي العربية، وانتشار مؤسسات التعليم العالي الخاصة دون توافر شروط الترخيص ومعاييرها في كثير منها، وافتقار مؤسسات التعليم العالي إلى أنظمة جودة أكاديمية، وشح مصادر التمويل، وعدم الالتزام باللوائح والأنظمة الجامعية في كثير من مؤسسات التعليم العالي.

ولكي تظل برامج الدراسات العليا حيوية ومتجددة لا بد من إخضاعها للتقويم والتطوير بشكل مستمر، بما يظهر مدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها، ويحدد مستوى كفاءة الخدمات المقدمة فيها، ومدى تطورها وتحسن جوانبها الكمية النوعية، ويكفل قدرتها على استيعاب جميع التطورات المتسارعة ومواكبتها في ميدان التربية، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث التي أجريت لتقويم برامج الدراسات العليا عالمياً وعربياً، ومن هذه الدراسات دراسة الصوفي والحداي والفياض (١٩٩٨) والتي هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتكونت العينة من (٤٨) عضواً، و(٩٨) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، وطبقت عليهم استبانة تقويم برامج الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن برامج الدراسات العليا في جامعة صنعاء تركز في أساليب تقويم الطلاب على الاختبارات المقالية النهائية، والتركيز على الجانب المعرفي، وأن الكتب والمراجع التي تستخدم في هذه البرامج متوافرة بدرجة متوسطة، وأن تسعى جاهدة لتنمية الجانب الخلقى، وأظهرت نتائج دراسة البستان (٢٠٠٠) حول برامج الدراسات العليا في جامعة الكويت أن أهداف الدراسات العليا وهيكلها التنظيمية وسياسات القبول فيها بحاجة إلى مراجعة وإعادة النظر فيها، ووجود موافقة متدنية من أفراد العينة على محتوى المقررات المطروحة ومستوى الإشراف على أبحاث الطلبة، وتنوع أساليب التقويم، هذا ولم توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعاً للجنس، والدرجة العلمية، والتخصص، وسنوات الخبرة.

ويرى (Nicholas & Nicholas ٢٠٠٠) أن ضرورة توافر عدة شروط في مؤسسة التعليم العالي أو البرنامج الأكاديمي الذي يطلب الاعتماد منها، امتلاك رسالة مؤسسية تتناسب ومستواها بوصفها مؤسسة تعليم عال، وأن تكون لديها أهداف تعليمية تتفق مع رسالتها، وامتلاك المصادر والموارد المناسبة لتحقيق الرسالة والأهداف التعليمية، وتوافر نظام توثيق أعمال الطلبة المتصلة بنواتج التعلم بما يوضح أن المؤسسة تحقق أهدافها، والقدرة على الاستمرارية في تحقيق

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

الرسالة والأهداف، وهدفت دراسة عابدين (٢٠٠٣) على التعرف على واقع برامج الدراسات العليا في جامعة القدس بفلسطين، والمشكلات التي تعترضها من وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيها، وقد أظهرت النتائج أن تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا جاء بدرجة عالية في مجالات، أهداف الدراسات العليا، ومحتواها، وطرائق التعلم والتعليم، وبدرجة متوسطة في مجالات: التقويم، والأساتذة، والسياسات مع وجود بعض التباين في تلك المجالات، واتفق أعضاء هيئة التدريس والطلبة في أن التسهيلات في برامج الدراسات العليا متحققة بدرجة قليلة، وارتبطت مشكلات الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بشكل رئيس بغياب التسهيلات المادية والبحثية، ثم ضعف ارتباطها بحاجات المجتمع للتنمية، بينما ارتبطت من وجهة نظر الطلبة بشكل رئيس بارتفاع رسوم الدراسة، وغياب التسهيلات المادية والبحثية، وطرح بعض المقررات مرة واحدة سنوياً، وعدم الأخذ بأرائهم في تقييم البرامج والمقررات. وتناول الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، وتكونت العينة من (٩١) خريجاً، وأظهرت النتائج أن برامج الدراسات العليا تلي احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وأن خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي، وفعالية في طرق التدريس المستخدمة وأساليبها، وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، أما بالنسبة للخدمات التي تقدمها المكتبة فقد أظهرت النتائج حاجة الجامعة إلى التطوير في هذا المجال، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور "تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة" ترجع لكل من النوع والعمر، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في جميع المحاور ترجع لمتغير المعدل التراكمي، وتوصلت دراسة السالمي والصارمي والمخلافي (٢٠٠٦) إلى وجود قناعة ورضا عن برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس لدى الخريجين؛ من حيث الأهداف والمحتوى، وأساليب التقويم، وطرائق التدريس المستخدمة، وإجراءات القبول، والخدمات المقدمة، وآليات العمل في الرسالة، وتناول مظلوم وخلف (٢٠٠٧) تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة، كان ترتيب محمول تقويم البرامج، المكتبة، وطرائق التدريس وأساليبه، والخدمات البحثية، وتقويم البرامج، وتلبية البرامج لحاجات الطلبة، وتقويم الطلبة، والإشراف الأكاديمي، وتلبية البرامج لحاجات المجتمع، وتقنيات التعليم الحديثة، ويضيف (٢٠٠٧) Saunders أن الاعتماد له أثر على الجودة التربوية وتعلم الطلبة، وأنه يؤدي إلى حدوث تغييرات ملموسة في البرامج الأكاديمية، ومن إيجابياته بناء الثقافة المشتركة لمفهوم الجودة والاعتماد، وبناء الشعور بوحدة الهدف، وتعزيز فهم المؤسسة كنظام واحد متكامل، واستخدم (٢٠٠٧) Ferrara منهج دراسة الحالة لتقييم ستة برامج أكاديمية في جامعة فيرليغ ويكنسون University Farrirleigh Dickinson فوجد أن ضغوط هيئات الاعتماد أحدثت مزيداً من الالتزام نحو نواتج التعلم، كما أنها غيرت طبيعة البرامج بوضعها على الطريق الصحيح من خلال التطوير والتحسين، وأظهرت نتائج دراسة زوين وهاشم (٢٠٠٨) حول تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها أن مستوى برامج الدراسات العليا كان متوسطاً في مجالات (المقررات الدراسية، والنظم الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، والنظام الإداري، والتسهيلات العلمية والبحثية، وتقنيات المعلومات والاتصالات)، وضعيف في مجالات (الإشراف العلمي، ومتابعة الأداء في الدراسات العليا، ومخرجات الدراسات العليا) ويحتاج إلى تطوير وتحسين، وهدفت دراسة الشرعي (٢٠٠٩) إلى معرفة جوانب القوة والضعف في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، وأظهرت النتائج فيما يتعلق بمجالات الدراسة وهي محتوى المقررات الدراسية، وطرائق التدريس وأساليبه، والتربية العملية، والمعاملات المالية والإدارية، وخدمات القسم والكلية بأنها كانت متفاوتة فيما بينها وبين المستوى الكبير والمتوسط، وهي بشكل عام تعطي مؤشرات جيدة، وتوصل عساف والحلو (٢٠٠٩) إلى أن واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

في جامعة النجاح الوطنية من جهة نظر الطلبة كانت عالية، وأن السبب في ذلك يعود إلى الاهتمام الكبير التي تبديه الجامعة نحو هذه البرامج من أجل تحقيق معايير الجودة، من حيث شروط القبول، وكذلك متابعة سير الطلبة والمدرسين على حد سواء، وأظهرت نتائج دراسة الألفي (٢٠١١) عدم توافر معايير ضمان الجودة والاعتماد (الرؤية والرسالة والأهداف، الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، الإدارة الجامعية، الموارد المالية والمادية، القبول، التقييم والتقييم، المناهج وطرق التدريس، التربية الميدانية، المشاركة المجتمعية) وذلك في برامج جامعة حائل، وتناول الحربي (٢٠١١) واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، وتكونت العينة من (٨٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، (١١٣) طالباً وطالبة بمرحلتي الماجستير والدكتوراه، طبق عليهم استبانة تشمل ثلاثة محاور: واقع برامج الدراسات العليا في الأقسام الأكاديمية، وتحليل برامج الدراسات العليا، والتصور المقترح لتطوير برامج الدراسات العليا. وأظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لعبارة محور واقع البرامج كانت متوسطة، وكذلك عبارات تحليل البرامج (المدخلات، العمليات) كانت متوسطة، بينما جاءت التقديرات المتعلقة بالمرحلات ضعيفة، أما التقديرات لعبارة التصور المقترح فكانت عالية، وأظهرت نتائج دراسة عيسى وأبو المعاطي (٢٠١١) حول برنامج الماجستير بكلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن وجود بعض جوانب القصور في محاور سياسة القبول والتسجيل واللوائح الجامعية، وأهداف برنامج الدراسات العليا، والمقررات الدراسية ومحتواها، واستراتيجيات التعلم والتعليم، وأساليب التقويم، والإرشاد الأكاديمي، والخدمات والتسهيلات البحثية، ومن هنا يقترح Roland (٢٠١١) ضرورة تطوير مصفوفة الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي من خلال تضمينها نموذج بالدرج Baldrige للفعالية التنظيمية، والذي يؤكد على أن تنفيذ الأنشطة المختلفة وممارستها داخل المؤسسة يتم في ظل علاقات ارتباطية بين المدخلات والمخرجات وإجراءات عمل يستخدم في ضوءها ما يتم توافره من معلومات وأساليب تحليل، وتوصلت دراسة القرني (٢٠١٢) حول تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي إلى درجة توافر تراوحت بين متوسطة وضعيفة لمعايير الاعتماد الأكاديمي (الإطار المفاهيمي، إدارة برامج الدراسات العليا، عمليات التعلم والتعليم)، وأظهرت نتائج دراسة عبد المجيد والريعي وعبد الرحمن (٢٠١٢) حول جودة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عدم تحقيق درجة الجودة المطلوبة في جميع المعايير (أعضاء هيئة التدريس، ومقررات الدراسات العليا، والإشراف العلمي، وقبول الطلاب وتسجيلهم، والتجهيزات التعليمية). وتؤكد متولي (٢٠١٢) أن برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة تعاني من مشكلات متعددة حيث تنفقر إلى الجودة في الجوانب الخاصة بالمنظومة التعليمية من وجهة نظر الطلاب، وحدد عبد الجبار (٢٠١٢) أهم إشكاليات تطبيق الاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية في:

- ١- غياب الرقابة في مرحلة ما قبل الاعتماد الأكاديمي.
 - ٢- غياب هيئات الاعتماد المهني، وعدم تفعيل دور الجمعيات العلمية.
 - ٣- غياب البيانات الإحصائية اللازمة للمقارنة المرجعية.
 - ٤- التباين في مؤهلات أعضاء هيئة التدريس بين الأقسام المتماثلة في ذات المؤسسة.
 - ٥- اختلاف اللوائح المنظمة لشؤون أعضاء هيئة التدريس باختلاف الجنسية.
 - ٦- ندرة الخبرة الوطنية في مجالات التقويم والاعتماد الأكاديمي.
- وقامت عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود بتشخيص برامج الدراسات العليا اعتماداً على ثلاثة عشر مؤشر جودة أداء لقياس فعالية هذه البرامج وإنتاجيتها، وهذه المؤشرات هي:

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

- عدد المقبولين خلال السنوات الخمس الماضية.
- عدد الخريجين خلال السنوات الخمس الماضية.
- عدد الفصول المستغرقة للتخرج خلال السنوات الخمس الماضية.
- نسبة المشرفين المساعدين على الرسائل بالبرنامج.
- التعديلات التي أجريت على البرنامج.
- نسبة الأساتذة والأساتذة المشاركين بالبرنامج إلى إجمالي أعضاء هيئة التدريس.
- عدد البحوث المنشورة والتأليف والترجمة في مجال البرنامج خلال السنوات الخمس الماضية لكل عضو هيئة تدريس مشارك بالبرنامج.
- عدد الدورات التدريبية المشترك فيها أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج خلال السنوات الخمس الماضية لكل عضو هيئة تدريس.
- نسبة أعضاء هيئة التدريس المشتركين في الإشراف على الوسائل العلمية في الوقت الحالي إلى إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.
- نسبة بحوث طلاب البرنامج المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة خلال السنوات الخمس الماضية إلى إجمالي الطلاب المقيدين بالبرنامج.
- نسبة الرسائل العلمية المجازة بالبرنامج خلال السنوات الخمس الماضية إلى إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج.
- عدد اتفاقيات التعاون والبحوث مع مجتمعات البحث الوطنية والإقليمية والدولية خلال السنوات الخمس الماضية.
- متوسط عدد الفصول الدراسية المستغرقة لإقرار مقترح خطة البحث في البرنامج (جامعة الملك سعود، ٢٠١٣).
- وحصل برنامج ماجستير علم النفس على التقدير (C)، يعني أنه تحققت فيه مؤشرات جودة الأداء والإنتاجية بشكل مرض، ولكنه بحاجة للعمل على تحقيق الشروط اللازمة للرفع من جودة أدائه ودعمه في سبيل ذلك (جامعة الملك سعود ٢٠١٣) واقترح الحولي (٢٠١٤) آليات لتطوير البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي تتمثل في: تشكيل لجنة من القسم المعني توكل لها القيام بالمهمة، واستطلاع آراء ذوي العلاقة بالبرنامج الأكاديمي من خلال أدوات عديدة، والاستئناس بالمرجعيات المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمجال التخصص، واشتمال الخطط الأكاديمية الجديدة على مساقات (إجبارية، واختيارية، وحررة)، وتكامل الخطة مع المناهج الدراسية بوزارة التربية والتعليم ومراعاة التطور فيها، وعرض الخطة على القسم للمناقشة والحوار حولها، وعقد ورشة عمل لجميع الأطراف، واعتماد القسم الأكاديمي ومجالس الجامعة للخطة، وتوصل المطلق (٢٠١٤) إلى أن ممارسة آليات تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة حائل بدرجة متوسطة في مجالات (السياق المؤسسي، والتعلم والتعليم، ودعم تعلم الطلاب، ودعم البنية التحتية، والإسهامات الاجتماعية) مع حصول الآليات المقترحة للتطبيق على أهمية مرتفعة من أفراد الدراسة والتوصية بضرورة أن تنبأها الجامعات السعودية وهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وأظهرت نتائج دراسة الغزال وشعيب (٢٠١٤) حول درجة تطبيق معايير الجودة في برنامج الدراسات العليا بقسم التربية كلية الآداب جامعة مصراتة أن مواصفات البرنامج التعليمي حققت أعلى نسبة حيث بلغت (٨٩,٥٨%)، ثم الإدارة الأكاديمية بنسبة (٨٧,٥٠%)، وضمن الجودة والتحسين المستمر (٧٢,٦٧%)، واللوائح والأنظمة (٧٢,٠٠%)، والمصادر والتقنيات التدريسية (٦٩,٣٤%)، وأن البرنامج بشكل عام حقق شرط الحصول على (٦٥%) مما يؤكد الالتزام في تطبيق معايير الجودة في البرنامج، وتأسيساً على ما سبق، فقد تولدت لدى الباحث قناعة بضرورة القيام بهذا البحث من أجل الوقوف على الوضع الراهن

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

لبرنامج ماجستير علم النفس في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي ومتطلباته، ومستوى جاهزيتها للبدء في إجراءات الاعتماد الأكاديمي، ثم الخروج بعد ذلك ببعض المقترحات العملية لتهيئتها لذلك.

مشكلة البحث:

إن تطوير الدراسات العليا يعد من أولويات اهتمام الجامعة نظرًا لما تقوم به من إمداد المجتمع بالكوادر المؤهلة تأهيلاً عالياً، والتي بدورها ستتولى المناصب القيادية التخصصية في مختلف ميادين نشاط المجتمع، لذلك فمن الضرورة بمكان أن يتم التأكد من أن هذه البرامج تتمتع بالمستوى المنشود، وفي إطار توجهات الجامعة نحو تطوير برامج الدراسات العليا وذلك بتوسيع برامج الماجستير لتشمل مختلف التخصصات كان لا بد من الوقوف على نواحي القوة ومواطن الضعف في البرنامج الحالي، حتى يتم تعزيز قوته، وعلاج نواحي الضعف، وبما أنه منذ بدء برنامج الماجستير في علم النفس في عام (١٣٩٨هـ) لم تجر أي مراجعة حقيقية للبرنامج، لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى الوقوف على واقع هذا البرنامج ومعرفة ما يتضمنه من إيجابيات وسلبيات.

وتعد معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي مرآة لجودة الواقع ورؤية المستقبل؛ لما تقدمه من شروط الجودة النوعية المعتمدة ومواصفاتها لدى مؤسسات الاعتماد الأكاديمي العالمية، وقد استفادت كثير من جامعات المملكة من تلك المعايير للوصول إلى جودة أداؤهم التعليمي واعتماد البرامج المقدمة، ومنها برامج الدراسات العليا (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١١)، مما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في التعرف على درجة توافر معايير الجود والاعتماد الأكاديمي من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟
- ما مستوى تقييم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة؟
- ما درجة رضا الطلبة عن برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة، بهدف الوقوف على جوانب القوة والضعف فيه تمهيداً لمراجعة هذا البرنامج، خاصة وأنه يتم تقييمه لأول مرة منذ انطلاقه في عام (١٣٩٨هـ) في ضوء معايير التقويم والاعتماد الأكاديمي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث لكونه أول بحث يتناول تقويم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود، وسيوجه عناية القائمين على القسم والكلية وعمادة الدراسات العليا بمواطن القوة والضعف في البرنامج، كما تنبثق أهمية هذا البحث من حقيقة أنه يهتم بتقويم البرنامج من وجهة نظر الطلبة لكونهم أقدر الناس على إعطاء صورة صادقة عن واقع البرنامج، يضاف إلى الأهمية أن البحث يأتي في وقت تقف فيه كلية التربية بجامعة الملك سعود على أعتاب مرحلة جديدة من تطوير برامجها عمومًا وبرامج الدراسات العليا بوجه خاص؛ بهدف الحصول على الاعتماد الوطني من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

مصطلحات البحث:

برنامج الماجستير في علم النفس، درجة أكاديمية خاصة بالدراسات العليا الجامعية تمنح بعد مدة دراسة محددة، وبدأت الدراسات العليا عام (١٣٩٨هـ) بمنح درجة الماجستير في تخصص الإرشاد والتوجيه النفسي، واستجابة لاحتياجات العمل للأخصائيين النفسيين والمتخصصات النفسيات في المجالات المختلفة، تم تطوير الخطة الدراسية للماجستير لتكون أكثر تخصصاً وتركيزاً وتشمل خمسة مجالات يمكن للطالب الاختيار من بينها، وهي: علم النفس الإرشادي والعيادي، والخدمات النفسية لغير العاديين، وعلم النفس التربوي والنمو، وعلم النفس الاجتماعي والصناعي، والقياس النفسي، وبعد استيفاء المتقدمين شروط القبول المعتمدة من قبل عمادة الدراسات العليا يعطي القسم الأولوية لذوي المعدلات المرتفعة وللمتخرجين من أقسام علم النفس، ثم يجري اختباراً تحريراً، ومقابلة شخصية مع المتقدمين والمتدمات، ويتم القبول بناءً على مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتقدم على محكات القبول (٧٥%) للمعدل التراكمي، ١٠% لدرجة المقابلة الشخصية، ١٥% للاختبار التحريري).

معايير الاعتماد الأكاديمي Academic Accreditation Standard:

تعد الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA) هي الجهة المسؤولة عن التقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة، حيث تم إنشاؤها في عام (٢٠٠٤م)، وهي هيئة مستقلة، تعني بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الجودة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة، وقد انتهت الهيئة مؤخراً من وضع معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين وخبراء وطنيين، ولقد بدأت الهيئة في عام (٢٠٠٦) في تنفيذ برامجها للتقويم والاعتماد الأكاديمي على عدد من مؤسسات التعليم العالي، كما أوصت الهيئة مؤخراً بضرورة إنشاء وحدة لتوكيد الجودة بهدف التقويم والاعتماد الأكاديمي في كل جامعة لضبط الجودة في البرامج التعليمية المختلفة بالجامعات السعودية، هذا وتعمل الهيئة الوطنية على تحقيق مجموعة من الأهداف منها، وضع قواعد التقويم والاعتماد الأكاديمي ومعايير وشرطه؛ وصياغة الضوابط التي تكفل تطبيقها في المؤسسات الأكاديمية المختلفة بعد الثانوية العامة؛ وضع القواعد والمعايير الإطارية المتعلقة بمزاولة العمل الأكاديمي مثل التدريس والتدريب؛ والاعتماد العام للمؤسسات الجامعية الجديدة أو ما يعادلها مثل الكليات والمعاهد، واعتماد أقسامها وتخصصاتها وخططها الأكاديمية؛ والمراجعة والتقويم الدوري للأداء الأكاديمي للمؤسسات الجامعية القائمة أو ما يعادلها؛ واعتماد أقسامها وخططها الدراسية أكاديمياً مثل الكليات والمعاهد، وتقويمها بشكل دوري؛ وأخيراً التنسيق حيال اعتماد برامج مؤسسات التعليم العالي وأقسامه في المملكة أكاديمياً من جهات الاعتماد العالمية. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١١).

ولقد أصدرت الهيئة إحدى عشر معياراً أساسياً تستخدمها كمرجعية لتقييم جودة البرامج والمؤسسات التعليمية؛ وهي رسالة البرامج وأهدافه، والسلطات والإدارة، وإدارة توكيد الجودة وتحسينها، والتعلم والتدريس، وإدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة، ومصادر التعلم، والتسهيلات المادية والمعدات، والتخطيط المالي والإدارة المالية، وعمليات التوظيف، والبحث العلمي، وأخيراً العلاقة المؤسسية مع المجتمع، يجب على البرامج الوفاء بها من أجل الحصول على الاعتماد الأكاديمي. (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ٢٠١١).

وتعد معايير اعتماد البرامج الأكاديمية متطلبات الحد الأدنى من معايير الجودة التي يشترط للبرامج الأكاديمية استيفائها من أجل إجازتها واعتمادها بطاقة استيعابية معينة، ولا بد من التمييز بين معايير اعتماد البرنامج الأكاديمي، ومعايير ضمان جودة البرنامج الأكاديمي، إذ إن ضمان جودة البرنامج هو فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس، المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعلم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتنفيذ والنتائج (الجلبي، ٢٠١١: ١٣) ويعرف الاعتماد الأكاديمي بأنه عملية اختيارية طوعية لتقوم جودة مؤسسات التعليم العالي وبرامجها من قبل هيئات مستقلة معتبرة للتأكد من: وفائها بمجموعة من المعايير المحددة سلفاً، وامتلاكها أهدافاً ملائمة ومحددة بشكل دقيق، وأن لديها من الموارد ما يمكنها من تحقيق تلك الأهداف والاستمرار في ذلك (القرني، ٢٠١٢: ٨٤) وتؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (٢٠١٣، American Psychological Association (APA) أن عملية الاعتماد تهدف إلى حماية مصالح الطلاب، وتعمل على تعزيز الجودة بما يتفق والتميز وتحسين نوعية التدريب والتعلم، والبحث، والممارسات المهنية في مجال علم النفس، وتتبنى الدراسة الحالية معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بهدف التعرف على درجة توافرها في برنامج ماجستير علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود.

منهجية البحث وإجراءاته:**منهج البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالي، ومن خلاله يمكن الحصول على معلومات حول درجة توافر معايير الجودة «أهداف البرنامج» والتعلم والتعليم، والمقررات الدراسية، والإشراف العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وإجراءات القبول والتسجيل، والمرافق والتجهيزات، في برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود.

مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث الحالي جميع طلاب الماجستير وطالباته في قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود، والمنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (١٤٣٥ / ١٤٣٤هـ)، والبالغ عددهم (٧٦) طالباً وطالبة، منهم (٩) طلاب، و(٦٧) طالبة في جميع مسارات البرنامج، ونظرًا لصغر حجم المجتمع اعتمد الباحث على الحجم الكلي في البحث الحالي.

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في الاستبانة، فقد تم إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

• دراسة بعض الكتابات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بمجال برامج الدراسات العليا، وبخاصة برامج الماجستير، من حيث أهميتها وأهدافها، ومعايير جودتها، ومشكلاتها، وواقعها وسبل النهوض والارتقاء بها، وكذلك ما قدمته الدراسات السابقة من أدوات استخدمت لتقييم برامج الدراسات العليا.

• تحديد سبعة محاور رئيسة تمثل جوانب الجودة في برامج الدراسات العليا، وشملت هذه المحاور (أهداف البرنامج، والتعلم والتعليم، والمقررات الدراسية، والإشراف العلمي، وأعضاء هيئة التدريس، وإجراءات القبول، والتسجيل، والمرافق والتجهيزات).

• صياغة مجموعة من العبارات أسفل كل محور، وهذه العبارات تمثل مؤشرات تحقيق جودة كل محور، وقد بلغت هذه العبارات في محاورها السبعة (٣٢) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي (أوافق بشدة، أوافق. غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) كما شملت أداة البحث سؤالين حول تقويم البرنامج بشكل عام: ودرجة الرضا عن البرنامج.

التحقق من المؤشرات السيكومترية للأداة:

(أ) صدق الأداة: عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في قسم علم النفس ووكالة الكلية للتطوير والجودة لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الاستبانة للتعرف على توافر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في برنامج الماجستير في قسم علم النفس، وكذلك ارتباط المؤشرات بمحاورها، وكذلك دقة الصياغة اللغوية، وقد أخذ الباحث ببعض التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

(ب) الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة (١٥) طالبًا وطالبة، وبحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور

المحور	م	معاملات الارتباط	المحور	م	معاملات الارتباط
أهداف البرنامج	١	**٠,٨٦٩	أعضاء هيئة التدريس	١٧	**٠,٩٥٣
	٢	*٠,٥١١		١٨	**٠,٧٧٣
	٣	**٠,٨٧٨		١٩	**٠,٩٣٨
	٤	**٠,٦٨٥		٢٠	**٠,٩٢٤
	٥	**٠,٧٧٢		٢١	**٠,٩٢٥
	٦	**٠,٨٥٧		٢٢	**٠,٥٧٦
التعليم والتعلم	٧	**٠,٨٦٥	القبول والتسجيل	٢٣	**٠,٨٩٩
	٨	**٠,٨١٥		٢٤	**٠,٨٥٦
	٩	**٠,٩١٤		٢٥	**٠,٨٨٠
	١٠	*٠,٥٥٧		٢٦	**٠,٦٠٦
المقررات الدراسية	١١	**٠,٧٤٨	المرافق والتجهيزات	٢٧	**٠,٧٤١
	١٢	**٠,٧٠٦		٢٨	*٠,٥٣١
	١٣	**٠,٩٥٧		٢٩	*٠,٥٧٥
الإشراف العلمي	١٤	**٠,٨٦١		٣٠	**٠,٨٠٨
	١٥	**٠,٨٤١		٣١	*٠,٥٣٨
		**٠,٨٩٣			**٠,٨٤٩

* دال عند (٠,٠٥) ** دال عند (٠,٠١).

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيًا ومحصورة بين (٠,٥١١, ٠,٩٥٣).

(ج) ثبات الأداة: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد على حدة وللإستبانة ككل، وجاءت قيم معامل ألفا كرونباخ كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ للثبات

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
أهداف البرنامج	٠,٧٩٩	أعضاء هيئة التدريس	٠,٨٧١
التعلم والتعليم	٠,٨٧٧	القبول والتسجيل	٠,٨٠٩
المقررات الدراسية	٠,٨٢١	المرافق والتجهيزات	٠,٧٣١
الإشراف العلمي	٠,٨٨٥	الاستبانة ككل	٠,٩٦٢

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة انحصرت بين (٠,٧٣١، ٠,٨٨٥)، وكانت (٠,٩٦٢) للاستبانة ككل مما يؤكد تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات، ومع جميع الإجراءات السابقة اطمأن الباحث لصلاحية الاستبانة للتطبيق واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، التكرارات والنسب المئوية والرسوم البيانية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج البحث ومناقشته:

اعتمد الباحث معيار الحكم التالي في عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها:

جدول (٣) معيار الحكم على المتوسطات الحسابية

المدى	وصف توفر المعيار
من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٨٠	ضعيفة جداً أو غير متوفر
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	ضعيفة
من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	عالية
من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠	عالية جداً

وللإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور أهداف البرنامج

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
١	تتميز أهداف البرنامج بالوضوح	٣,٦٢	٠,٨٩٤	عالية
٢	تتسق أهداف البرنامج مع المعتقدات والقيم الإسلامية	٤,٢٨	٠,٧٤١	عالية جداً
٣	توجد علاقة وثيقة بين الأهداف وجميع أنشطة البرنامج	٣,٢٤	٠,٩٦٤	متوسطة
٤	ترتبط أهداف البرنامج بالإطار الوطني للمؤهلات وسوق العمل	٣,١٤	٠,٦٨٧	متوسطة
٥	تتوفر وسائل لنشر أهداف البرنامج (نشرات - الموقع الإلكتروني للقسم)	٣,٧١	٠,٩٠٧	عالية

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦ م

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور أهداف البرنامج انحصرت بين (٤,٢٨، ٣,١٤)، وكان المتوسط العام (٣,٦٠) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور التعلم والتعليم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
٦	يوجد توصيف واضح لنواتج التعلم في البرنامج ضمن مسار التخصص	٣,٣٠	١,٠٨	متوسطة
٧	يتم استخدام أساليب تقويم متنوعة تخدم تحقيق نواتج التعلم المطلوبة	٣,٩٥	٠,٩٩٢	عالية
٨	يتم توظيف التقنيات الحديثة في عمليتي التعلم والتعليم	٤,٠٤	٠,٦٨٢	عالية
٩	يتم إعطاء الطلبة نتائج تقويمهم دون تأخير مع تزويدهم بالتغذية الراجعة	٣,٣٧	١,٠٨	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور التعلم والتعليم انحصرت بين (٤,٠٤، ٣,٣٠)، وكان المتوسط العام (٣,٦٦) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور المقررات الدراسية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
١٠	يتوفر دليل للبرنامج يوضح أهداف المقررات الدراسية وتوصيف محتواها	٣,٤٢	١,٠٤	عالية
١١	يوازن محتوى المقررات الدراسية بين الجوانب النظرية والتطبيقية	٣,٣٦	١,٠١	متوسطة
١٢	تتسم المقررات الدراسية بالتكامل والتسلسل المنطقي فيما بينها	٣,٣٩	١,٠٣	متوسطة
١٣	تراعى المقررات الدراسية تنوع قدرات الطلبة واهتماماتهم العلمية	٣,٥٨	٠,٩٧٠	عالية
١٤	تراعى المقررات الدراسية المستجدات العلمية في التخصص	٣,٠٧	٠,٩٨٤	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور المقررات الدراسية انحصرت بين (٣,٥٨، ٣,٠٧) وكان المتوسط العام (٣,٣٦) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور الإشراف

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
١٥	يوجد تحديد واضح لمسئوليات كل من المشرف والطالب	٣,٢٦	٠,٧٨٩	متوسطة
١٦	يتم إعطاء الطالب قدرًا من الحرية لاختيار المشرف وفقًا لقواعد محددة	٣,٣٧	٠,٨٦٢	متوسطة
١٧	توجد إجراءات واضحة في البرنامج لاعتماد الخطة البحثية للطالب	٣,٤٣	٠,٦٩٩	عالية
١٨	توجد معايير واضحة للإشراف المشترك مع الأقسام أو الكليات الأخرى	٣,٢٤	٠,٥١٣	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور الإشراف العلمي انحصرت بين (٣,٤٣، ٣,٢٤)، وكان المتوسط العام (٣,٣٣) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور أعضاء هيئة التدريس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
١٩	يتناسب عدد أعضاء هيئة التدريس في المسار وعدد الطلبة	٣,٤١	١,٠٣	عالية
٢٠	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات	٤,٢٩	٠,٩٣٥	عالية جداً
٢١	يتوفر أعضاء هيئة تدريس ذو خبرات علمية عالية	٤,٢٦	٠,٨٢٢	عالية جداً
٢٢	يوجد أعضاء هيئة التدريس في أوقات محددة لتقديم المساعدة للطلبة	٤,٠٩	٠,٨١٩	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور أعضاء هيئة التدريس انحصرت بين (٤,٢٩، ٣,٤١)، وكان المتوسط العام (٤,٠١) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور إجراءات القبول والتسجيل

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
٢٣	إجراءات القبول بالبرنامج مناسبة	٣,٨٧	٠,٩٨٤	عالية جداً
٢٤	توجد قواعد واضحة ومعلنة لقبول الطلبة بالبرنامج	٤,٢٠	٠,٨٠٠	عالية
٢٥	يتوفر دليل إرشادي يتيح معلومات كافية عن القبول بالبرنامج	٤,١٣	٠,٨٩٨	عالية
٢٦	توجد سياسات وخطط واضحة لجذب الطلبة للبرنامج	٣,٠٩	١,٠٨	متوسطة
٢٧	مدة الدراسة المحددة للبرنامج مناسبة وكافية	٣,٤٢	١,٢٥	عالية جداً
٢٨	إجراءات التآجيل والحذف والانسحاب والتحويل مناسبة	٣,٥٧	١,٠٢	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور القبول والتسجيل انحصرت بين (٤,٢٠، ٣,٠٩)، وكان المتوسط العام (٣,٧١) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

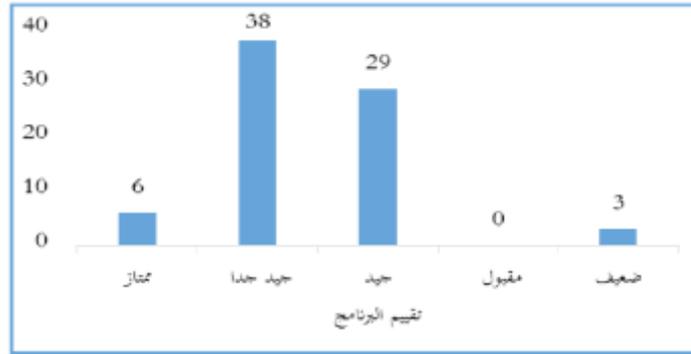
جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على محور المرافق والتجهيزات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
٢٩	تناسب القاعات الدراسية وأعداد الطلبة	٤,٤٣	٠,٦٩٩	عالية جداً
٣٠	تجهيز القاعات يتيح استخدام التقنيات الحديثة أثناء المحاضرة	٤,٢٤	٠,٧٢٨	عالية جداً
٣١	تتوفر مختبرات وأجهزة لتغطية الجوانب العملية للمقررات الدراسية	٣,١٦	٠,٨٨٠	متوسطة
٣٢	يتوفر العدد الكافي من الكتب، والمجلات العلمية، والمصادر الإلكترونية	٣,٦٧	١,٠٢	عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لمحور المرافق والتجهيزات انحصرت بين (٤,٤٣، ٣,١٦)، وكان المتوسط العام (٣,٨٨) مما يؤكد توفر جميع مؤشرات هذا المحور.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى تقييم برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة؟ تم استخدام الرسوم البيانية والنسبة المئوية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

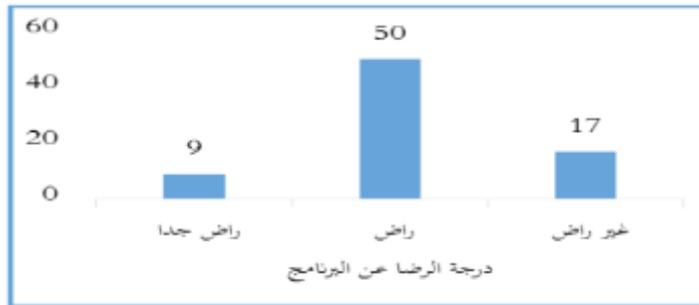
شكل (١) توزيع العينة وفقاً لمستوى تقييم البرنامج



يتضح من الشكل السابق إن إجابات العينة حول مستوى تقييم البرنامج كانت كما يلي: (٥٠,٠%) يرون أن البرنامج جيد جداً في مقابل (٣٨,٢%) وبواقع (٢٩) يرون أنه جيد، (٧,٩%) وبواقع (٦) طلاب يرون أنه ممتاز (٣,٩%) وبواقع (٣) طلاب يرون أنه ضعيف.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على، ما درجة رضا الطلبة عن برنامج الماجستير في علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود؟ تم استخدام الرسوم البيانية والنسبة المئوية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

شكل (٢) توزيع العينة وفقاً لدرجة الرضا عن البرنامج



يتضح من الشكل السابق أن إجابات العينة حول درجة الرضا عن البرنامج كانت كما يلي (٦٥,٨%) وبواقع (٥٠) طالباً وطالبة راضيين عن البرنامج، في مقابل (١١,٨%) وبواقع (٩) طلاب كانت درجة الرضا عن البرنامج لديهم مرتفعة، نجد أن (٢٢,٤%) وبواقع (١٧) طالباً غير راضيين عن البرنامج.

مناقشة النتائج:

يتضح مما سبق أن ترتيب معايير الاعتماد الأكاديمي وفقاً للمتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب والطالبات، جاء في الترتيب الأول أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٤,٠١)، والمرافق والتجهيزات (٣,٨٨)، والقبول والتسجيل (٣,٧١)، والتعلم والتعليم (٣,٦٦)، وأهداف البرنامج (٣,٦٠)، والمقررات الدراسية (٣,٣٦)، وأخيراً الإشراف العلمي (٣,٣٣)، وحققت الاستبانة ككل متوسطاً حسابياً (٣,٦٥)، مما يؤكد توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في البرنامج بدرجة عالية، ولكنها تحتاج إلى دعم وتطوير حتى يتم التوفر الكامل لها في البرنامج.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد التقارير الصادرة عن عمادة الدراسات العليا (٢٠١٣) وهي حصول برنامج ماجستير علم النفس على التقدير: (C ٧٠% - ٧٩%)، ويعني أنه تحققت فيه مؤشرات جودة الأداء والإنتاجية بشكل مرض، ولكنه بحاجة للعمل على تحقيق الشروط اللازمة للرفع من جودة أدائه ودعمه في سبيل ذلك، (جامعة الملك سعود، ٢٠١٣) وعلى الرغم مما توضحه تلك النتائج من تحقق معايير الاعتماد الأكاديمي في البرنامج بنسبة (٧٣,٠%) إلا أنه ما زالت هناك حاجة للمزيد من التحسين والتطوير حتى يمكن الحصول على الاعتماد الأكاديمي من

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ويرى الباحث أن ارتفاع هذه النسبة تحقق فقط نتيجة لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي بناءً على المعايير المعتمدة من المجلس الوطني للاعتماد للمعلمين (NCATE National Council for Accreditation of Teacher Education) الذي حققته كلية التربية جامعة الملك سعود، وتتفق نتائج الدراسة الحالية من حيث درجة توفر معايير الاعتماد بدرجة عالية مع دراسة كل من: «البستان (٢٠٠٠)» في جامعة الكويت والتي أكدت على ضرورة إعادة النظر في برامج الدراسات العليا، والحوي وأبو دقة (٢٠٠٤) والتي أكدت أن برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة تلي احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، والسالمي وآخرون (٢٠٠٦) والتي أظهرت وجود قناعة ورضا لدى الخريجين عن برنامج الماجستير بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، ومظلوم وخلف (٢٠٠٧) والتي أظهرت أن برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية تحقق درجة عالية من الجودة، والشري (٢٠٠٩) والتي أظهرت توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس بدرجة جيدة، وعساف والحلو (٢٠٠٩) والتي أظهرت توفر معايير الاعتماد في برامج جامعة النجاح الوطنية بدرجة عالية، وتتفق جزئياً مع نتائج دراسة كل من: عابدين (٢٠٠٣) في جامعة القدس بفلسطين من حيث تباين تقييم المعايير بين الدرجة العالية المنخفضة، وزوين وهاشم (٢٠٠٨) والتي أظهرت أن مستوى برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة يتباين بين المتوسط والضعيف في مجالات التقويم المختلفة، والحري (٢٠١١) حول برامج الدراسات العليا بجامعة الملك سعود والتي أظهرت تبايناً واضحاً في درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي بين المتوسط والضعيف والقرني (٢٠١٢) حول برنامج الإدارة التربوية في الجامعات السعودية والتي توصلت إلى وجود تباين واضح في درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي بين المتوسط والضعيف، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: الألفي (٢٠١١)، عيسى وأبو المعاطي (٢٠١١)، عبد المجيد وآخرون (٢٠١٢) والتي أجمعت جميعها على عدم توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج كليات التربية بجامعات حائل، والطائف، والقصيم، ويرجع الباحث الحالي السبب في ذلك هو حداثة هذه الجامعات وعدم استكمال البنية التحتية لها، بالإضافة إلى وجود نقص في كثير من الإمكانيات المادية والبشرية.

التوصيات والمقترحات:

- العمل على رفع درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك سعود.
- إنشاء قاعدة بيانات تحوي كافة البيانات الخاصة بالبرنامج بمجرد اتخاذ قرار البدء في إجراءات الحصول على الاعتماد الأكاديمي بهدف التأكد من وجود الوثائق الدالة على اتفاق مخرجات البرنامج مع أهدافه، وضمان التركيز على تحسين جودة البرنامج أكثر من مجرد التركيز على الوفاء بمتطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي.
- تنفيذ متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي فيما يتعلق بالخطة الدراسية، وإعداد ملفات للمقررات، وتطبيق استبانات التقييم لاستطلاع آراء الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس وأصحاب الأعمال في مدى استيفاء البرنامج لمعايير الاعتماد الأكاديمي.
- ضرورة العمل على تحسين معايير الجودة وتطويرها التي وضعها (Dunn, et al (٢٠٠٧) لبرنامج علم النفس، وهي ثمانية معايير أساسية: المناهج الدراسية، وقضايا التقييم، ونواتج تعلم الطلاب، وموارد البرنامج، والنمو الطلابي، وخصائص أعضاء هيئة التدريس، ومناخ البرنامج، والدعم الإداري، وتشمل هذه المعايير مؤشرات كثيرة يمكن من خلالها الحكم على جودة البرنامج.

- مراجعة مقررات البرنامج في ضوء الإطار الوطني للمؤهلات ونواتج التعلم المحددة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
- ضرورة تضمين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي مؤشرات إضافية تلائم طبيعة برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، وأن تتنوع هذه المؤشرات وفقاً لطبيعة البرنامج في المجالات المختلفة (الإنسانية - العلمية - الصحية).
- المشاركة الفعالة لجميع أعضاء هيئة التدريس بالبرنامج في إجراءات الحصول على الاعتماد الأكاديمي من خلال التأكيد على التزام جميع أعضاء هيئة التدريس بتنفيذ كافة الإجراءات، وتوفير المحفزات المادية والمعنوية لهم.
- إجراء دراسات تقييمية على مستوى كل مسار من مسارات برنامج علم النفس في مرحلة الماجستير (علم النفس التربوي والنمو - علم النفس الإرشادي - القياس والتقويم - علم النفس الاجتماعي - الخدمات النفسية لغير العاديين) بحيث تستهدف التعرف على مواطن قوتها ومواطن الضعف فيها، ومن ثم بناء خطة الاعتماد الأكاديمي.

المراجع:

- الألفي، هاني (٢٠١١)، معايير مقترحة لضمان الجودة والاعتماد بجامعة حائل بالإفادة من نموذج جامعة أكسفورد، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية (٧٧) ج٢ سبتمبر، ٣٠٧ - ٢٥٩.
- البيستان، أحمد (٢٠٠٠)، واقع برامج الدراسات العليا بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة استطلاعية، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ١٨ (٧٠)، ٥٢ - ٣٧.
- جامعة الملك سعود (٢٠١٣)، تشخيص برامج الدراسات بجامعة الملك سعود، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، عمادة الدراسات العليا <http://ksu.edu.sa>.
- الجلبي، سوسن (٢٠١١)، ضمان جودة واعتماد البرامج الأكاديمية في المؤسسات التعليمية الأهداف، الإجراءات النتائج)، مؤتمر رابطة جامعات لبنان بالتعاون مع المكتب الوطني لبرنامج تمبوس الأوربي المنعقد في الفترة (٣٠ - ٢٩ / ٢٠١١) بعنوان: نحو بناء منظومة وطنية متكاملة لضمان جودة التعليم العالي في لبنان.
- الحري، محمد (٢٠١١)، واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية في جامع الملك سعود من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس - مركز البحوث والدراسات - وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي، (٥)، ١٢٧ - ٩٤.
- الحكيمي، عبد اللطيف (٢٠١٢)، الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي العربي، نظرة نقدية، مركز البحوث والدراسات - وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي (٧)، ٥٩ - ٣٩.
- الحولي، عليان (٢٠١٤)، آليات مقترحة لتطوير البرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، (٣ - ١ أبريل)، الأردن، جامعة الزرقاء: ١٦ - ١٠.
- الحولي، عليان، أبو دقة، سناء (٢٠٠٤)، تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، مجلة الجامعة الإسلامية (الدراسات الإنسانية)، ١٢ (٢)، ٤٢٤ - ٣٩١.
- زوين، محمد، هاشم، أميرة (٢٠٠٨)، تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها، جامعة الكوفة، مجلة دراسات الكوفة (١١)، ٣٩ - ٨٤.
- السالمي، أحمد، الصارمي، عبد الله، المخلافي، محمد (٢٠٠٦)، تقويم برنامج الدراسات العليا (الماجستير) بكلية التربية جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المتخرجين مجلة القراءة والمعرفة (٥١)، ٦١ - ٩٠.

المجلد التاسع العدد (٢٤) ٢٠١٦م

- الشرعي، بلقيس (٢٠٠٩)، دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ٢ (٤)، ٥٠ - ١.
- الصوفي، محمد، الحدابي، داود، الفياض، ابتسام (١٩٩٨)، تقييم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٣٣) ٦٨ - ٩٦.
- عابدين محمد (٢٠٠٣)، تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ١٧ (١)، ٢٢٠ - ١٧٣.
- عبد الجبار، زهير (٢٠١٢)، ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي السعودي، مركز البحوث والدراسات - وزارة التعليم العالي، المجلة السعودية للتعليم العالي (٧)، ٦٩ - ٦٠.
- عبد المجيد، محمد، الربيعي، محمد، عبد الرحمن، أسامة (٢٠١٢)، دراسة تقييمية لجودة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي - مجلة التربية العلمية، ٤ (١٥) أكتوبر، ٢٠٩ - ١٧٠.
- العتيبي، منصور والربيع، علي (٢٠١٢)، تقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوء معايير NCATE، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١ (٩)، ٥٥٩ - ٥٨٦.
- عساف، عبد، الحلو، غسان (٢٠٠٩)، واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (الدراسات الإنسانية)، ٢٣ (٣)، ٧١١ - ٧٤٤.
- عيسى، محمد، أبو المعاطي، وليد (٢٠١١)، تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، جامعة المنصورة، مجلة بحوث التربية النوعية، (١٩) يناير، ٤٤ - ١.
- الغزال، محمد، شعيب، محمد (٢٠١٤)، درجة تطبيق معايير الجودة على برنامج الدراسات العليا بقسم التربية كلية الآداب جامعة مصراته، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧ (١٨)، ٣٧ - ٢٣.
- القرني، صالح (٢٠١٢)، تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي - دراسات عربية في التربية وعلم النفس (٣٢)، (ASEP) ١٦ ديسمبر، ٧٢ - ٣٤.
- متولي، شادية (٢٠١٢)، برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القاهرة «دراسة تقييمية في ضوء معايير الجودة»، مجلة العلوم التربوية، (٢) ٢ أبريل، ٢٧٩ - ٣٣٢.
- المطلق، تركي (٢٠١٤)، آليات تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، دراسة ميدانية بجامعة حائل، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، (٣ - ١ أبريل)، الأردن، جامعة الزرقاء، ٧٦٢ - ٧٣٨.
- مظلوم، حسين، خلف، كريم (٢٠٠٧)، تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ٦ (٣ & ٤)، ٢٨٣ - ٣٠٩.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠١١)، معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي <http://ncaaa.org.sa/productfront.aspx>.

American Psychological Association (APA, ٢٠١٣). Guidelines and Principles for Accreditation of programs in professional psychology (١ G & P). <http://www.apa.org/ed/accreditation/index.aspx>

Dunn, D, McCarthy, M, Baker, S, Halonen, J and Hill IV, G (٢٠٠٧). Quality Benchmarks in Undergraduate Psychology Programs. American Psychologist, ٦٢(٧), ٦٥٠- ٦٧٠.

Ferrara, H (٢٠٠٧). Accreditation as a Lever for Institutional Chang: Focusing on Student Learning Outcomes. Published Doctoral Dissertation, the University of Pennsylvania, UMI Number: ٣٢٥٥٨٧٢. Ann Arbor: ProQuest Information and Learning Company

National Commission for Academic Accreditation and Assessment (NCAAA) .(٢٠٠٩)Standards for Accreditation and Quality Assurance. Riyadh, Saudi. Arabia

Nichols, K. & Nichols, J. (٢٠٠٠). The Department Head's Guide to Assessment Implementation in Administrative and Educational Support Units. Agathon Press: New York.

Roland, T (٢٠١١). Development of an Accreditation Matrix for Institutions of Higher Education. E-Leader Croatia. <http://www.g-casa.com /conferences/zagreb/papers/Rolandx .pdf>

Saunders, M (٢٠٠٧). Does Accreditation Process Affect Program Quality? Qualitative Study of Perceptions of the Higher Education Accountability System on Learning. Published Doctoral Dissertation, Temple University, UMI Number: ٣٢٦٨٢٠٢. Ann Arbor: ProQuest Information and Learning Company.

* يتوجه الباحث بالشكر لمركز بحوث - كلية التربية - جامعة الملك سعود لدعم البحث.